

社会和谐论

القول في التأغمم الاجتماعي

تقديم : تشنغ فوانغ لين

张广林 ◎策划

تأليف : مين تشنغ

敏 祥 ◎编著

ترجمة : ما شياو مينغ

马晓明 ◎译

社会和谐论

القول في التناجم الاجتماعي

تقديم : تشنانغ قوانغلين

张广林◎策划

تأليف : مين تشنانغ

敏昶◎编著

ترجمة : ما شياو مينغ

马晓明◎译



黄河出版传媒集团
宁夏人民出版社

图书在版编目 (CIP) 数据

社会和谐论：汉阿对照 / 敏昶编著；马晓明译. —银川：
宁夏人民出版社，2013.12

(伊斯兰经典名言名句)

ISBN 978-7-227-05573-0

I . ①社 … II . ①敏 … ②马 … III . ①伊斯兰教 – 宗教
文化 – 汉语、阿拉伯语 IV . ①B96

中国版本图书馆 CIP 数据核字 (2013) 第 293442 号

社会和谐论 (汉阿对照)

敏昶 编著 马晓明 译

责任编辑 丁丽萍 丁 佳 刘永霞

封面设计 赵 倩

责任印制 杨海军

黄河出版传媒集团
宁夏人民出版社 出版发行

地 址 银川市北京东路 139 号出版大厦(750001)

网 址 <http://www.yrpubm.com>

网上书店 <http://www.hh-book.com>

电子信箱 renminshe@yrpubm.com

邮购电话 0951-5044614

经 销 全国新华书店

印刷装订 宁夏捷诚彩色印务有限公司

印刷委托书号 (宁)0013147

开本 880mm × 1230mm 1/32 印张 3.875

字数 100 千 印数 2000 册

版次 2013 年 12 月第 1 版 印次 2013 年 12 月第 1 次印刷

书号 ISBN 978-7-227-05573-0/B · 180

定价 32.00 元

版权所有 侵权必究

■ 目 录

第一章 伊斯兰教的和谐思想	5
第一节 人与造物主之间的和谐.....	7
第二节 人与人之间的和谐.....	13
第三节 人与自然之间的和谐.....	29
第二章 伊斯兰教与构建和谐社会	41
第一节 伊斯兰教是追求社会和谐的宗教.....	43
第二节 发挥伊斯兰教在和谐社会建设中的积极作用.....	57
第三节 做追求社会和谐的穆斯林.....	69
第三章 经训摘录	83
第一节 《古兰经》中有关社会和谐的经文.....	85
第二节 有关社会和谐的圣训.....	105
致 谢	121

社会和谐论

القول في التناجم الاجتماعي

تقديم : تسانع قوانغلين

张广林◎策划

تأليف : مين تسانع

敏昶◎编著

ترجمة : ما شياو مينغ

马晓明◎译



黄河出版传媒集团
宁夏人民出版社

图书在版编目 (CIP) 数据

社会和谐论：汉阿对照 / 敏昶编著；马晓明译. —银川：
宁夏人民出版社，2013.12

(伊斯兰经典名言名句)

ISBN 978-7-227-05573-0

I. ①社 … II. ①敏 … ②马 … III. ①伊斯兰教 – 宗教
文化 – 汉语、阿拉伯语 IV. ①B96

中国版本图书馆 CIP 数据核字 (2013) 第 293442 号

社会和谐论 (汉阿对照)

敏昶 编著 马晓明 译

责任编辑 丁丽萍 丁 佳 刘永霞

封面设计 赵 倩

责任印制 杨海军

黄河出版传媒集团
宁夏人民出版社 出版发行

地 址 银川市北京东路 139 号出版大厦(750001)

网 址 <http://www.yrpubm.com>

网上书店 <http://www.hh-book.com>

电子信箱 renminshe@yrpubm.com

邮购电话 0951-5044614

经 销 全国新华书店

印刷装订 宁夏捷诚彩色印务有限公司

印刷委托书号 (宁)0013147

开本 880mm × 1230mm 1/32 印张 3.875

字数 100 千 印数 2000 册

版次 2013 年 12 月第 1 版 印次 2013 年 12 月第 1 次印刷

书号 ISBN 978-7-227-05573-0/B · 180

定价 32.00 元

版权所有 侵权必究

■ 目 录

第一章 伊斯兰教的和谐思想	5
第一节 人与造物主之间的和谐.....	7
第二节 人与人之间的和谐.....	13
第三节 人与自然之间的和谐.....	29
第二章 伊斯兰教与构建和谐社会	41
第一节 伊斯兰教是追求社会和谐的宗教.....	43
第二节 发挥伊斯兰教在和谐社会建设中的积极作用.....	57
第三节 做追求社会和谐的穆斯林.....	69
第三章 经训摘录	83
第一节 《古兰经》中有关社会和谐的经文.....	85
第二节 有关社会和谐的圣训.....	105
致 谢	121

الفصل الأول

فكرة التناجم في الإسلام

إن فكرة التناجم في الإسلام تتركز على ثلاثة جوانب: الجانب الأول: الصلة المتناغمة بين الإنسان وخلقه، تؤكد على معرفة الإنسان حقيقة نفسه، لظهور الرؤية المتعالية والاهتمام بالآخر؛ والثاني: الصلة المتناغمة بين الناس بعضهم مع بعض، تؤكد على أن الإنسان من أصل واحد وأب واحد، فينبغي لكل فرد أن يحب غيره كما يحب نفسه، لتجلى روح الإحسان والمحبة؛ والثالث: الصلة المتناغمة بين الإنسان والطبيعة، تؤكد على أن الإنسان والطبيعة يعتمد أحدهما على الآخر، ويعايشان في تناجم وانسجام، وينميان ويتطوران معا.



第一章 伊斯兰教的和谐思想

伊斯兰文化的和谐思想主要包括三个方面：一是人与造物主之间的和谐，强调人的自知之明，以彰显超验精神和终极关怀；二是人与人之间的和谐，强调人类同根同源，理应爱人如己，以彰显普善和博爱精神；三是人与自然之间的和谐，强调人与自然相依为命，和谐相处，共生共荣。

المبحث الأول الصلة المتناغمة بين الإنسان وخلقه

في وجهة نظر الإسلام، أن أساس إقامة الصلة المتناغمة بين الإنسان وخلقه الإثبات بأن الله هو الخالق الوحيـد، وهو رب السماوات والأرض وما بينهما، والإنسان من مخلوقاته. فإذا كان الأمر كذلك، فعلى الإنسان أن يفهم وظيفة نفسه فيما جيداً، وأن يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات. فإنه لا ينزل نفسه منزلته اللائقة دون تجاوز الحدود إلا إذا فهم ما أحل له وما حرام عليه. ويرى الإسلام أن من واجبات الإنسان تجاه خالقه الله عز وجل: الاعتراف بوحدانية الله، وأن يعبده وحده، ولا يشرك به أحداً، وأن يتلزم شريعة الله، ويطيع أوامره، ولا يتجاوز حدوده؛ وأن الله رحيم وعادل بالإنسان، وأنه لن يعاقب عمداً من يؤمن به ويعبده ولا يشرك به. وعلى الإنسان أن يدرك مسؤوليته وقدرته، ويقوم موقفه، ويلتزم الحدود والقوانين بين العبد وربه. وكثيراً ما يضل الإنسان بجهله وتكبره، إذ ينزل نفسه منزلة خاطئة، منكراً بوجود الله وخلقه، فإما يخيل لنفسه أنه قادر على كل شيء كإله، وإما ينحدر بنفسه إلى درجة الحيوانات والوحش، فيقيـم العداوة بين الخالق والمخلوق، كاذباً خاتناً، مما يجعل عالم الإنسان كله ينحط إلى ما لا نهاية له، وهذا هو سبب حدوث عدم التناغم.

يرى الإسلام أن الإنسان يؤمن بالله ويعبده وحده، ويحقق عدل الله عز وجل وحقه على وجه الأرض، ويـعمر الدنيا ويحرص على حصاد الآخرة. وإن الله لم يخلق الإنسان برحمته فحسب، بل يشفق على الإنسان في الحياة ويعفو عنه، لذا يجب على الإنسان أن يطيع الله في ظل محبة الله له، ويجعل العالم كله في غاية المحبة والتناغم.



第一节 人与造物主之间的和谐

在伊斯兰教看来，建立人与造物主之间和谐关系的基础就是确立安拉是唯一的造物主，是宇宙万物的主宰，人是安拉的被造物。既然如此，那么人就应该明白自己是谁？享有什么权利？应尽何种义务？只有明白了自己有所能和有所不能，才能摆正自己的位置而不越级。伊斯兰教认为：人类对安拉的义务是认主独一，拜主独一，不以物配主，遵守安拉的一切法规，顺从安拉的旨意，遵守安拉的戒律；而安拉对人类是仁慈的、公平的。人类应该明白自己的责任和能力，端正自己的态度，遵守造物主和仆人之间的法则和规律。由于人类的无知和狂妄往往会误入迷途，把自己的地位错误的定格，否认安拉的创造和实有，要么把自己塑造成无所不能的神类，要么沦落为动物野兽，把造物主与被造物对立起来，背信弃义，使整个人类世界在无尽沉沦中存在，这就是产生不和谐的根源。

伊斯兰教认为，人类信仰和崇拜真主，并代真主在大地上实现公正与真理，开发建设今世和追求收获后世。真主不仅以慈爱的方式创造了人类，而且怜悯人类，宽恕人类，人类也必须在真主的爱中顺从真主，使整个世界存在于无限的仁爱和谐状态中。

أولاً: الله خالق كل شيء وربه

إن الله عز وجل رب الكون وما فيه ورب البشر، كما قال تعالى: {تَبَّعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} (سورة البقرة: ١١٧). هكذا، خلق الله السماوات والأرض في ستة أيام، بل خلق أشرف خلقه في الكون: الإنسان، وقد عمره وفطنه، ولا يسمح لأي إنسان أن يترك حياته بسهولة. قال تعالى في القرآن الكريم: {الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَا خَلْقَ الْأَنْسَانَ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ثُمَّ سَوَاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْنَدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ} (سورة السجدة: ٩ - ٧).

الله خلق للإنسان المعايش الازمة، والله مد الأرض والسماء، وألقى في الأرض رواسي شامخات، وأنبت فيها من كل شيء موزون ليكون معايشنا، وما ينزله إلا بقدر معلوم، كما قال تعالى: {خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةً أَرْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أَمَهَاتِكُمْ خَلْفًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّى تُصْرَفُونَ} (سورة الزمر: ٦)، {وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفَعَةٌ وَمَنَافِعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ} (سورة النحل: ٥)، {وَلَقَدْ مَكَنَّا كُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ} (سورة الأعراف: ١٠).

إن الله رحيم بعباده خصوصاً الضعفاء منهم في المجتمع، قال تعالى: {وَاللَّهُ رَوُوفٌ بِالْعِبادِ} (سورة البقرة: ٢٠٧)، {يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} (سورة البقرة: ١٨٥). وكذلك يعلم الله تعالى الناس من خلال شريعته الغراء العناية بالضعفاء ومساعدتهم، قال تعالى: {وَالَّذِينَ فِي أُمُوَالِهِمْ حَقٌّ مَغْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} (سورة المعرج: ٢٤ - ٢٥). بل من صفات الله عز وجل الرحمة والعفو والمغفرة، فقد غفر الله سبحانه وتعالى لآدم وحواء عليهما السلام عندما أكلاما من الشجرة، ورحم بهما، ولم يجعلهما من الخاسرين، بل قال لهم: {قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِيَعْسُنَ عَوْنَوْ وَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقْرٌ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ} (سورة الأعراف: ٢٤). وللإسلام أسلوبه الخاص المتميز في معالجة المحرمات الدينية، فهو يغفر للناس أخطاءهم ويغفو عنهم، وقد أشار الله تعالى إلى ذلك في كثير من الآيات، منها قوله تعالى: {وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ

一、真主是万物的创造者和调养者

真主是宇宙和人类的最高主宰。正如《古兰经》^①中所说：“他是天地的创造者，当他判决一件事的时候，他只对那件事说声‘有’，它就有了。”（2：117）就这样，真主在六日内创造了天地，而且创造了宇宙间的最高物种——人类，并且规定了人类的寿限和行为，不容许人们轻易放弃自己的生命。《古兰经》中说：“他精制他所创造的万物，他最初用泥土创造人。然后用贱水的精华创造他的子孙。然后使他健全，并将他的精神吹在他的身体中，又为你们创造耳目心灵。”（32：7～9）

真主为人类创造了必需的生活资料。真主展开了天地，并把许多山岳安置在大地上，而且使各种均衡的东西生出来作为人类的生活资料，并只依可知的分量降下它。正如《古兰经》中所言：“他为你们而降赐八只牲畜。他将你们造化在你们的母腹中，在三重黑暗中，一再造化你们。”（39：6）“他创造了牲畜，你们可以其毛和皮御寒，可以其乳和肉充饥。”（16：5）“我确已使你们在大地上安居，并为你们在大地上设生活所需。”（7：10）

真主尤其怜悯弱势群体。《古兰经》说：“真主是仁爱众仆的。”（2：207）“真主要你们便利，不要你们困难。”（2：185）真主使关爱弱势群体成为法度。《古兰经》中说：“他们的财产中有一个定份，是用于施济乞丐和贫民的。”（70：24～25）真主更具有仁慈宽容、恕人过失的德性。阿丹和哈娃偷吃禁果后，真主赦宥了他们，怜悯他们，没有让他们变成亏折者，真主在《古兰经》中说：“大地上将有你们暂时的住处和享受。”（7：24）对于宗教禁忌规定，伊斯兰教具有独特的处理方式，可以原谅人

^①本书所用《古兰经》均为马坚译本，2010年，中国社会科学出版社出版。

نَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْ يَقْتَنِكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا} (سورة النساء: ١٠١)، {فَمَنِ اضطُرَّ
غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادِ فَلَا إِثْمٌ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} (سورة البقرة: ١٧٣).

ثانياً: على الإنسان طاعة الله

الإسلام في اللغة يعني الانقياد والخضوع، فالمسلم في أصله يعني المنقاد والخاضع. وكثيراً ما أمر الله تعالى الناس من خلال وحيه للنبي - صلى الله عليه وسلم - إخلاص العبادة له، وحرthem من الإشراك به، كما قال تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ} (سورة الفاتحة: ٢)، {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ} (سورة الأنعام: ١٠٠)،
{إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ} (سورة يومن: ٢٠)، {إِنَّ الْعَزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} (سورة يومن: ٦٥)، {وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ} (سورة ق: ١٦). وفي الخبر قال الله تعالى: "لَمْ يَسْعَنِي أَرْضٌ وَلَا سَمَاءٌ، وَوَسَعْنِي قَلْبٌ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنُ^①
الَّذِينَ الْوَادِعُ".

ومن هنا نرى أنه في الفلسفة الإسلامية أن ما بين الله والإنسان ليس مجرد صلة الخالق والمخلوق، بل بينهما أيضاً نوع من روح الإنسانية: المحبة والعناية. فإن حكم الله على خلقه ليس حكم الاستبداد، بل إنه يحكم من خلال وسيلة الإنسان، فيجعل الإنسان يجلي روح الله ويحكم أمور الناس ممتلاً لإرادة الله عز وجل.

إن المجتمع الإسلامي كغيره من المجتمعات، يحدث بسبب ما يطرأ على الطبيعة الإنسانية من تقلبات (مثل الطمع والأنانية وغير ذلك) كثير من المظاهر التي تختلف القوانين واللوائح أو تخالف الأخلاق الإنسانية، لكن العقيدة التي جوهرها تقوى الله تجعل المسلمين لا يجرؤون على التحرر من الضوابط، ونسopian العواقب، فيحكمون تصرفاتهم ويضبطون أفعالهم، بل كثير منهم بما يتعلون به من الاهتمام بالأخوة والتدريب النفسي، يستطيعون الحب والاحترام والإدراك والضبط والالتزام لأنفسهم، وتبعاً لذلك يقدرون على التحرر من القلق الذاتي والتعارض النفسي في المستقبل والمكاسب، ويرتفون إلى مرتبة القناعة والطمأنينة، متوازية نفوسهم ومطمئنة قلوبهم، مما يتحقق التنازع بين الإنسان ونفسه. ولعل هذا هو أعلى درجة الصلة المتناقمة بين الإنسان وحاله.

① جامع الأحاديث القدسية لعصام الدين الصباطي: حديث رقم: ١١٢٨



们的过失行为。《古兰经》多处指出：“当你们在大地上旅行的时候，减短拜功，对于你们是无罪的。”（4: 101）“凡为势所迫，非出自愿，且不过分的人，（虽吃禁物，）毫无罪过。”（2: 173）

二、人们要顺从真主

“伊斯兰”意即顺从、归顺，“穆斯林”本身就顺从者的意思。真主曾多次通过启示的方式要求人们崇拜他，坚决反对以物配主。正如《古兰经》所说：“一切赞颂，全归真主，全世界的主。”（1: 2）“赞颂真主，超绝万物。”（6: 100）“幽玄只归真主。”（10: 20）“一切权势确是真主的。”（10: 65）“我比他的命脉还近于他。”（50: 16）穆圣也曾说过：“天地不能容我，只有我的信徒的心能包容我。”（库德西辑录）

由此可以看出，在伊斯兰哲学中真主与人类不是单纯的创造者与被创造者的关系，更有一种仁爱关怀的精神存在。真主对被创造物不是专制统治，而是通过人这一中介，让人体现着真主的精神，人遵循着真主的旨意治理人世。

穆斯林社会也和其他社会一样，由于人性的弱点（如贪婪、自私等），违法犯罪或违背人类道德规范的现象屡见不鲜，但敬畏造物主的信仰，使他们不敢无所顾忌，忘乎所以，而对自己的行为有所控制，有所收敛，其中许多人甚至能做到自爱、自尊、自省、自觉、自律，从而摆脱瞻前顾后、患得患失的自我困扰和内心冲突，步入心满意足、心安理得的境界，达到心理的平衡、心灵的宁静，进而能够实现人与自身的和谐。

المقصود من معرفة الإنسان بخالقه هو أن يدرك الإنسان وظيفته، ويفهم ما أحل له وما حرم عليه، ويغلب على التكبر والغرور، ويعرف الصلة الصحيحة بين الخالق والمخلوق، فيتقى الخالق، ويطيع ما حده الخالق من القوانين الطبيعية، ويلتزم النظم الطبيعية. فإذا تحقق ذلك فإن الخالق بسبب ذلك ينزل نعماً أكثر ليتمكن الناس بها. وبهذا يمكن أن يتحقق التفاعل الإيجابي بين الإنسان وخالقه، وتقام الصلة المتناغمة بين الإنسان وخالقه. وبالعكس، إن كان الإنسان يطيع نفسه ويتبعد هواه، ولا يلتزم أي شيء، ويفعل بما يهوى من مخالفة للقوانين والنظم، ويقع بأمور بالغة الخطورة والضرر، فسيؤدي إلى عدم التناجم، وسيتعرض لعقوبات مختلفة من الخالق عز وجل، عاجلة كانت أو آجلاً، وخفيّة كانت أو ظاهرة. والمسلمون يؤمنون بأن كل شيء إن يخفّ على الناس، فإنه لن يخفّ على الله، فإن الله عز وجل ليس عليماً بما يفعله الناس فحسب، بل إنه بصير بما يخفّ في قلوبهم، فمن يعمل شراً قد يخفّ على أعين الناس، ويتهرب من عقوبات القوانين الوضعية، لكنه لن يستطيع الفرار من عقاب الله العليم بكل شيء. فلا بد لنا أن نترك الاعتماد على الحظ، وألا نفعل ما يخالف الأخلاق والقوانين، وألا نغتر بالشياطين أو المال أو الملك أو الجمال أو الشهراً.

المبحث الثاني: الصلة المتناغمة بين الناس

يرى نظر الحضارة الإسلامية أن الصلة المتناغمة بين الناس هي امتداد طبيعي ونتيجة لازمة للصلة المتناغمة بين الإنسان وخالقه، وذلك لأن الإنسان من خلق الله، والناس مهما تكن قوميتهم أو عنصريتهم، فإنهم جميراً بنو آدم - عليه السلام - ، فأصلهم واحد، فينبغي أن يتعايشوا متحابين متناغمين. إن "تفوى الله وحب الناس" قيمة رئيسية للحضارة الإسلامية. أما "تفوى الله" فهو أساس تناجم الصلة بين الإنسان وخالقه؛ وأما "حب الناس" فهو أساس تناجم الصلة بين الناس بعضهم مع بعض.



人类认识造物主的目的，就是要使人有自知之明，懂得人有所能，有所不能，克服狂妄自大的心理，明确造物主与被造物的关系，进而敬畏造物主，顺从造物主指定的自然法则，遵循自然规律。果如此，造物主会因此降下更多的恩惠，供人类享受，这样才能实现人与造物主的良性互动，达到人与造物主之间的和谐。否则，人类若顺从私欲，屈从本能，无所顾忌，为所欲为，背法则而行，逆规律而动，做出伤天害理的事情，就会导致不和谐，就会受到造物主不同方式、或迟或早、或隐或显的报应。穆斯林坚信，凡事瞒得了人，瞒不过主，真主不但洞察人们的行 为，而且还洞悉人们的心灵，做伤天害理的事，也许能躲得过人们的眼睛，躲得过世俗法律的制裁，但绝对躲不过洞察一切的真主的惩罚，所以要放弃侥幸心理，不干缺德违法的事。

第二节 人与人之间的和谐

在伊斯兰文化看来，人与人之间的和谐是人与造物主之间和谐的自然延伸和必然结果。因为人是由造物主创造的，人类无论哪个民族或种族，都是阿丹的子孙，本是同根生，理应相亲相爱，和谐相处。“敬主爱人”是伊斯兰文化的核心价值观。“敬主”，是人与造物主之间和谐的基础；“爱人”，是人与人之间和谐的基础。